



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Impact factor isi 1.651

العدد الثالث والعشرون / شباط 2024

تقويم كتاب الرياضيات على ضوء معايير الجودة الشاملة في سورية

**Evaluating the mathematics book in light of the comprehensive
quality standards in Syria.**

إعداد الباحثة: د. ريم صبري البيريني
جامعة الجنان، طرابلس، لبنان

Prepared by the researcher: Dr. Rim Sabri Al –Berene

الملخص .

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الرياضيات للصف السابع في المنهاج السوري من وجهة نظر مدرسي المادة في مدارس دمشق. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (72) مدرس ومدرسة، حيث أعدت استبانة تناولت محاور تضمنت (الأهداف والمحتوى والأنشطة، أساليب التقويم). تم التأكد من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من الاختصاصيين في المناهج وطرائق تدريس الرياضيات، وتم التحقق من الثبات بالوسائل الإحصائية الملائمة.

أظهرت النتائج أنّ معايير الجودة الشاملة تتوافر في كتاب الرياضيات للصف السابع بدرجة متوسطة (معايير الأهداف وعرض المحتوى، معايير الأساليب والأنشطة التعليمية، معايير وسائل



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التقويم) كذلك تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي مادة الرياضيات حول توافر معايير الجودة الشاملة في الكتاب تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات.

خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة إجراء التقويم المستمر للمناهج عامة والرياضيات خاصة على ضوء المعايير العالمية المعتمدة في مجال التعليم.
الكلمات المفتاحية: التقويم، كتاب الرياضيات، معايير الجودة الشاملة.

Abstract.

The current study aimed to learn about the degree of total quality standards in the mathematics book for the first intermediate class in the bright curriculum from the point of view of the school teachers in Damascus schools. The researcher used the descriptive analytical approach, and the study sample was formed from (72) teachers and schools, where a questionnaire was prepared that dealt with axes that included (goals, content, activities, evaluation methods). It was confirmed by its sincerity by presenting it to a group of specialists in curricula and mathematics teaching methods, and stability was verified by appropriate statistical means

The results showed that comprehensive quality standards are available in the seventh -class mathematics book (goals and content standards, content



standards and educational activities, standards of evaluation means) as well as showing that there are no statistically significant differences between the average levels of mathematics schools on the availability of comprehensive quality standards in the book It is attributed to changes: the scientific qualification, years of experience, the number of courses

The study came out with a set of recommendations, the most important of which is the necessity of conducting the continuous evaluation of the curricula in general and mathematics in particular in light of the international standards adopted in the field of education.

Keywords: Calendar, Mathematics Book, Total Quality Standards.

مقدمة البحث

يعد تقييم المناهج الدراسية المستمر في ضوء التوجهات الحديثة من أهم الأولويات التي تعتمدها المدارس والجامعات، فمن خلال التقييم يمكن تحديد جوانب القوة والضعف في الأداء، وغالباً ما تكون هذه العملية شاملة لكافة عناصر المنهاج من أهداف ومحتوى وطرائق ووسائل تقييم، الأمر الذي جعل عمليات تطويره وتقييمه ضرورية حتمية لا بد منها، ويجب على كافة المعنيين بشؤون التطوير التقييم من مسؤولين وموجهين ومدرسين تبني الأساليب الحديثة في التقييم التي تتناسب مع المعايير العالمية للجودة في المجال التعليمي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لانتقصر عملية التقويم للمناهج على مرحلة دراسية معينة أو كتاب محدد ، بل إنها تشمل كافة المقررات الدراسية، ويعد كتاب الرياضيات المدرسي من الدعائم الأساسية التي يعتمد عليها في تطوير التعليم؛ فهو أحد المصادر المهمة في التعلم؛ يسهم في تنمية قدرات المتعلم، وينمي مواهبه، ويثري معارفه، ولا تقتصر فائدته على التلميذ، بل يستفيد منه المعلم في أدائه مهامه التدريسية؛ لتحقيق الأهداف المنشودة، إضافة إلى كونه مهمًا للمجتمع؛ من حيث مناسبته للعصر ومعطيته، وملائم حاجاته واهتماماته، ويلبي متطلبات الحياة المستقبلية وسوق العمل (خليل والنذير، 2020، 593).

أمام هذه التحديات التي تواجه سوق العمل كانت معايير الجودة الشاملة هي المقياس الذي يُعتمد عليه في التنافس بين المدارس حول تحقيق أعلى درجات الإتقان والإبداع والمخرجات النوعية لنتائج الطلبة، والحكم على مدى ملائمة عناصر الكتاب المدرسي لهذه المعايير ودرجة توافرها فيها، من هنا كانت الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول متوسط على ضوء معايير الجودة الشاملة.

أولاً- مشكلة البحث

تعتبر عملية تقويم المناهج أولى الخطوات والإجراءات نحو التحسين والتطوير المستمرين للنظام التربوي والتعليمي في ضوء معايير الجودة الشاملة، وهي غالباً ما تبدأ بدراسة وتحليل الواقع القائم وتقويمه تقويماً مستمراً فتكتشف من خلاله جوانب القوة والقصور في الأداء، فتعمل على تقوية نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة من خلال معايير محددة مسبقاً.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

إنَّ ما لاحظته الباحثة في مدارس دمشق للحلقة الثانية من وقائع وماسمته من شهادات لمدرسي ومدرسات المادة من زملائها حول رأيهم بكتاب الرياضيات للصف الأول متوسط ومدى تحقيقه لمعايير الجودة المعتمدة من قبل المؤسسات التعليمية الدولية، وإطلاعها على سجلات التحصيل في المقررات الدراسية بصورة عامّة، وفي مقرر الرياضيات بصورة خاصّة، وما تصفحته من دراسات مرتبطة تناولت موضوع تقييم المناهج في ظلّ الجودة ومعاييرها مثل دراسة جاد (2017) التي بينت فاعلية بيئة إلكترونية في تنمية مهارات بناء الاختبارات في ضوء معايير الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، ودراسة كيحر (2021) التي هدفت إلى استقصاء تقييم أداء مدرسي الرياضيات وفق مهارات البراعة الرياضية. اعتماداً على ما سبق يمكن تحديد إشكالية البحث من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الرياضيات للصف السابع في المنهاج السوري من وجهة نظر مدرسي المادة؟

يتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مدى توافر معايير الأهداف وعرض المحتوى في كتاب الرياضيات للسابع؟
- 2- ما مدى توافر معايير الأساليب والأنشطة التعليمية في كتاب الرياضيات للسابع؟
- 3- ما مدى توافر معايير وسائل التقويم في كتاب الرياضيات للسابع؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات مدرسي الرياضيات حول درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الرياضيات للصف السابع تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التخصصية؟

ثانياً- فرضيات البحث

- 1- تتوافر معايير الجودة للأهداف وعرض المحتوى في كتاب الرياضيات للصف السابع بدرجة متوسطة.
- 2- تتوافر معايير الجودة للأساليب والأنشطة التعليمية في كتاب الرياضيات للصف السابع بدرجة متوسطة.
- 3- تتوافر معايير الجودة لوسائل التقويم في كتاب الرياضيات للصف السابع بدرجة جيدة.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات مدرسي الرياضيات حول درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الرياضيات للصف السابع تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التخصصية.

ثالثاً- أهداف البحث

تحدد هدفها العام في التعرف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الرياضيات للصف السابع في المنهاج السوري من وجهة نظر مدرسي المادة.
أما الأهداف الفرعية تحدد من خلال:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

1- الكشف عن درجة توافر معايير الأهداف وعرض المحتوى، والأساليب والأنشطة التعليمية، وسائل التقويم في كتاب الرياضيات للسابع.

2- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات تقديرات إجابات مدرسي الرياضيات حول درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الرياضيات للصف السابع تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التخصصية.

رابعاً - حدود الدراسة

الحدود البشرية: عينة من مدرسي ومدرسات الرياضيات للسابع.

الحدود المكانية: مدارس دمشق الحكومية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2022-2023م.

خامساً - مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

أ- التقويم

يُعرف بأنه: عملية تحديد قيمة المنهج لتوجيه مسيرة تصميمه وتنفيذه وتوجيه عناصره وأأسسه نحو القدرة

على تحقيق الأهداف المرجوة على ضوء معايير محددة مسبقاً (الجعافرة، 2015، 151).

تتبنى الباحثة التعريفات السابقة إجرائياً في دراستها.

معايير الجودة الشاملة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تعتبر الجودة في العملية التعليمية عن جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين وحدة المنتج التعليمي، وبما يتناسب مع رغبات المستفيد ومع قدرات وسمات وخصائص وحدة المنتج التعليمي (عبد الرحيم، 2010، ص114).

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها جملة المواصفات التي ينبغي توافرها في كتاب الرياضيات للصف السابع في المنهاج السوري في مجالات (الأهداف وعرض المحتوى، والأساليب والأنشطة التعليمية، وسائل التقويم).

الرياضيات

طريقة التفكير والأنماط، والمعرفة المنظمة في هياكل لها أصل، تهتم بدراسة الأنماط؛ أي ترتيب وتعاقب الأرقام والأشكال والرموز، وهو فن التماسك وترتيب الأفكار، هي لغة عالمية تستخدم رموز وتعبيرات محددة لا لبس فيها (فرج الله، 2014، ص14).

تعتمد الباحثة إجرائياً كتاب الرياضيات للصف السابع للمنهاج السوري للعام 2022-2023م.

سادساً - الدراسات السابقة

تناولت دراسات عديدة مفهوم الجودة والتقويم في التعليم نذكر منها دراسة جاد (2017) التي هدفت إلى معرفة فاعلية بيئة الكترونية في تنمية مهارات بناء الاختبارات الإلكترونية في ضوء معايير الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وبيّنت نتائجها وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة المرتبطين بمهارات إنشاء نماذج الاختبارات الإلكترونية، وبطاقة تقييم جودة إنتاج الاختبارات



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الإلكترونية لصالح التطبيق البعدي. ودراسة دراسة كبحر (2021) التي هدفت لاستقصاء تقييم أداء معلمي الرياضيات وفق مهارات البراعة الرياضية، وبينت النتائج أن مستوى أداء معلمي الرياضيات جاء بشكل متوسط في ضوء مهارات البراعة الرياضية، وتباين الأداء لمهارات البراعة الرياضية كل على حدة، كما بينت النتائج تواجد فروقات دالة بين متوسطات درجات المعلمين وفق مستوى التعليم، وعدم تواجد فروقات دالة بين متوسطات درجات المعلمين تعزي للصف الدراسي، ومتغير عدد سنوات الخبرة. ودراسة عيسان والشيدي (2017) التي هدفت إلى الكشف عن درجة تطبيق معايير الجودة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين الأوائل بسلطنة عمان، إذ أسفرت نتائجها عن وجود درجة تطبيق كبيرة لمعايير الجودة في مجالات الموارد البشرية وشؤون المتعلمين والتخطيط، ودرجة تطبيق متوسطة لمجالات الدراسة الأخرى، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق معايير الجودة لصالح الإناث في جميع المجالات، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح المعلم الأول في جميع المجالات، ما عدا مجال المنهج الدراسي. ودراسة السامرائي، وطلعت (2015) التي هدفت إلى تقييم منهج إعداد مدرسي الحاسوب في كليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، من خلال بناء قائمة معايير تقييمية تستند على تحليل عناصر المنهج وخصائصه يصمم وفقاً إلى توجهات الجودة الشاملة ومعاييرها ومؤشراتها لأقسام الحاسوب في كليات التربية ضمن جامعة دمشق. وقد توصلت النتائج إلى تواجد معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها، وكانت بنسب متفاوتة من متدنية وعالية تقريباً، وغير محققة لمحك الجودة، ولم تتصف المناهج الدراسية، وفي أقسام الحاسوب، بمواصفات معايير الجودة الشاملة، ودراسة موسز ودافيد وستيفن (Moses and David and Stephen, 2006) التي هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق المدارس الثانوية في كينيا لإدارة الجودة الشاملة، حيث تم مطابقة عمليات التعليم والطلبة والمدرسين لمعايير الجودة الشاملة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مدراء المدارس الثانوية لا يتمتعون بمهارات القيادة اللازمة لتعزيز تطبيق إدارة الجودة الشاملة الضرورية للتحسين المستمر في المدارس. كما أن غالبية المدارس غير ملتزمة بالتخطيط الاستراتيجي الجيد،



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وهي لا تعزز مبادرات تطوير الموارد البشرية، ودراسة هيرنانديز (Hernandez, 2002) التي هدفت إلى الكشف عن الوضع العام لضمان الجودة في منطقة تكساس بالولايات المتحدة من أجل الجودة ومعاييرها ومدى تحقيقها للأهداف المعتمدة. وبينت النتائج رضا أفراد العينة عن أداء مديري المكتب المركزي في الطرائق المتبعة لتقييم أداء المتعلمين، مع وجود بعض المطالب المتمثلة في استخدام أفضل الأساليب لتقييم فاعلية ضمان الجودة.

وإنّ أهم ما يميّز هذا البحث في حدود علم الباحثة من أوائل الأبحاث في سورية، وهذا ما يضيف لها قيمة علمية. وتحددت جوانب الإفادة منها في خطوات إعداد الاستبانة والإطار النظري.

الأدبيات النظرية

مفهوم تقويم المنهج

يُعرّف التقويم بأنه: تقرير قيمة الشيء أو كميته بالنسبة لمعايير محددة، أو هي مدى التوافق بين فكرة أو عمل ما وبين القيم السائدة، وهدف التقويم هو الحكم الموضوعي على العمل المقوم، نجاحاً أو فشلاً وذلك بتحليل المعلومات المتيسرة عنه وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف التي من شأنها أن تؤثر على العمل من حيث الأهداف، أو التخطيط، أو الإدارة، أو التمويل، أو أسلوب التنفيذ، أو نوع الاستجابة أو صورة التنفيذ. وتحديد كلّ ذلك تحديداً موضوعياً دقيقاً. فالتقويم إذن عملية وزن وقياس تتضح بها عوامل النجاح ودواعي الفشل (الشخبي، 2012، ص108).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يُعرّف تقييم المنهاج بأنه "عملية دراسة وتشخيص مستمر تستهدف التعرف على نواحي القوة والضعف في المنهاج بقصد تحسينه وتطويره في ضوء أهداف تربوية مقبولة ومتعارف عليها مسبقاً". (عفانة واللؤلؤ، 2004، 36).

إنّ النظرة الحديثة للرياضيات تؤكد على توظيف محتوى المنهاج بحيث يرتبط بالحياة العلمية للطالب، وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي فقط وأن يمتلك الطالب المعرفة والمهارة العالية، وهذا من شأنه توفير تعلم وتعليم محفز وفق استراتيجيات حديثة وتكوين تصور لدى الطالب على أهمية الرياضيات وأنها مادة تطبيقية ومفيدة وليست مجردة (الكبيسي وعبد الله، 2015).

ولعلّ أهم خصائص التقييم الجيد للمنهاج، الارتباط بأهداف المنهج، إذ لا يمكن الحكم على مدى صلاحية المنهج إلا من خلال الأهداف، والتقييم عملية مشتركة إذ يقوم بها جميع المعنيين بالعملية التربوية، حيث يشترك المعلم والخبراء والمدراء وأولياء الأمور، والطلبة أنفسهم في عمليات التقييم، وفي الحكم على مواطن القوة والضعف في المنهج المدرسي، وكذلك ضرورة توفر صفة العلميّة في التقييم من أجل تعديل المنهاج أو تحسينه، بحيث يتصف التقييم بالموضوعيّة والصدق والثبات وتحقق الموضوعيّة في التقييم يعتمد على عدّة مصادر لجمع البيانات، وأخيراً نذكر تنوع التقييم وفق تنوع أدواته فيستخدم أدوات لقياس نتائج التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقييم وغيرها.

معايير الجودة في المؤسسات التعليمية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تُعرّف معايير الجودة في التعليم بأنها مؤشرات رمزية تصاغ في مواصفات / شروط ، تحدد الصورة المثلى التي نبغي أن تتوفر لدى التلميذ (أو المدرسة) الذي توضع له المعايير ، أو التي نسعى إلى تحقيقها، وهي نماذج و أدوات للقياس ، يتم الاتفاق عليها (محلياً وعالمياً) وضبطها و تحديدها للوصول إلى رؤية واضحة لمدخلات النظام التعليمي ومخرجاته، لغاية تحقيق أهدافه المنشودة والوصول به للجودة الشاملة (الدريج، 2011).

وغالباً ما يعبر المعيار تعبر عن بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسؤولة بشأن درجة أو هدف معين، أو التميز المراد الوصول إليه لتحقيق قدر منشود من الجودة (الفتلاوي، 2008: 32).

يتطلب تطبيق نظام الجودة في المؤسسة التعليمية مجموعة من الأمور هي:

- 1- القناعة الكاملة والتفهم الكامل والالتزام من قبل المسؤولين في المؤسسة التربوية.
- 2- إشاعة الثقافة التنظيمية والمناخ التنظيمي الخاص بالجودة في المؤسسة التربوية نزولاً إلى المدرسة.
- 3- التعليم والتدريب المستمرين لكافة الأفراد إن كان على مستوى الإدارة التعليمية، أو مستوى المدرسة.
- 4- التنسيق وتفعيل الاتصال بين الإدارات والأقسام المختلفة.
- 5- مشاركة جميع الجهات وجميع الأفراد العاملين في جهود تحسين جودة العملية التعليمية.
- 6- تأسيس نظام معلوماتي دقيق وفعال لإدارة الجودة على الصعيدين المركزي والمدرسي.

تؤدي هذه المتطلبات إلى تحقيق الهدف الأساسي للجودة ألا وهو رضا المستفيد والمتمثل بالمتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي وسوق العمل، كما تؤدي إلى التحسين المستمر في عناصر العملية التعليمية (حامد، 2016: 205).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وبذلك نجد بأنّ تحقيق الجودة في التعليم، لا بد له من توفير متطلبات كثيرة، يأتي في مقدمتها دعم الإدارة المدرسية لتحقيق الأهداف المرجوة، والعمل على نشر الوعي لدى جميع الأفراد، وضرورة توفير منظومة مدرسية تتسم بوضوح أهدافها، وشموليتها لجميع عناصر العملية التعليمية، إضافة إلى اعتماد التشاور بين الإدارة والعاملين بالمدرسة بقضايا التخطيط والتنفيذ والتقييم للعمل.

منهج البحث وإجراءاته: ويتضمن إجراءات البحث من حيث تحديد منهجها، والمجتمع الأصلي للدراسة، وعينتها وأدواتها، والتأكد من صدقها وثباتها، والقوانين والأساليب الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها.

أولاً- منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً - مجتمع البحث وعينتها: تكوّن مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات الرياضيات في مدارس مدينة دمشق الحلقة الثانية، وتمّ اختيار عينة عشوائية ممثلة له بلغت (72) مدرس ومدرسة للعام الدراسي 2022-2023م، وفيما يأتي توضيح خصائص العينة:

1- متغير الجنس

جدول رقم (1): توزع أفراد العينة وفق الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	48	66.67%



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

إناث	24	%33.33
المجموع	72	%100

2- متغير المؤهل العلمي

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	42	%58.33
دبلوم	18	%25
ماجستير	12	%16.67
المجموع	72	%100

3- متغير سنوات الخبرة

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
دون 5 سنوات	16	%22.22



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

من 5_10 سنوات	25	34.72%
أكثر من 10 سنوات	31	43.06%
المجموع	72	100%

4- متغير عدد الدورات

جدول رقم (4): توزيع أفراد العينة وفق عدد الدورات

عدد الدورات	العدد	النسبة
أقل من 3 دورات	20	27.78%
من 3-5 دورات	15	20.83%
أكثر من 5 دورات	37	51.39%
المجموع	72	100%

ثالثاً - أداة البحث

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات المتعلقة بالتقويم والجودة الشاملة، ومجموعة من الكتب والمراجع المرتبطة بالبحث، تم إعداد استبانة، وللتأكد من صدقها عرضت على مجموعة من المختصين بالمناهج وجودة التعليم، حيث قاموا بتعديل بعض الفقرات، وأبدوا رأيهم حول الصياغة العلمية واللغوية لها،



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ومدى انتماءها ومناسبتها للموضوع ، وفي ضوء ذلك تم حذف بعضها وتعديل البعض الآخر ليصبح عددها (30) فقرة موزعة على محورين.

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال معادلة ألفا كرونباخ ، حيث بلغت قيمة الثبات (0,82)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتصف بدرجة مرتفعة من الثبات، وقد تم استخدام مقياس ثلاثي وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (5)

المقياس المعتمد في البحث

م	طول الخلية	تقدير الدرجة
1	من 1_1,67	منخفضة
2	من 1,68_2,35	متوسطة
3	من 2,36_3,03	مرتفعة

رابعاً- عرض نتائج البحث وتفسيره

1- الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

ما مدى توافر معايير الأهداف وعرض المحتوى في كتاب الرياضيات للسابع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لل فقرات، والجدول الآتي يوضح ذلك:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (6): النتائج المتعلقة بالأهداف وعرض المحتوى

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	تتصف الأهداف بالشمولية والوضوح.	2.65	0.59	مرتفعة
2	تتصف بجودة الصياغة والقابلية للقياس	2.52	0.87	مرتفعة
3	تصف سلوك المتعلم بدقة داخل الغرفة الصفية	2.41	0.82	مرتفعة
4	تمكّن المدرسين من إكساب المتعلمين مهارات حلّ المسائل الرياضية.	2.34	0.55	متوسطة
5	تمكّن المدرسين من الأساليب الملائمة لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي والناقد في مادة الرياضيات.	27.2	1.04	متوسطة
6	يراعي المحتوى احتياجات المتعلمين من الخبرات العملية.	2.22	0.93	متوسطة
7	يراعي المحتوى بيئة المتعلم ويقدم أمثلة تناسب المستوى العلمي له.	2.18	0.73	متوسطة
8	يخلو المحتوى من تداخل الموضوعات وتكرارها.	2.13	0.66	متوسطة
9	يتسم المحتوى بالحدّثة ومواكبة التطورات والنظريات التعليمية الحديثة.	2.08	0.97	متوسطة
10	ينمّي المحتوى الذكاء المنطقي الرياضي عند المتعلم.	2.05	0.54	متوسطة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

متوسطة	0.77	2.29	المجموع الكلي
--------	------	------	---------------

يتبين من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أنّ المعدل العام للإجابات بلغ (2,29) وهذا يقابل درجة متوسطة على المقياس المستخدم، مما يدل على أنّ مناهج الرياضيات على مستوى الهدف والمحتوى لديها مستوى متوسط في أغلب ما تتضمنه حول عملية تقويم الأهداف والمحتوى، فقد حققت الفقرة المتعلقة بشمولية ووضوح الأهداف السلوكية في المقرر درجة مرتفعة، ومثلها كانت الفقرة المرتبطة بجودة الصياغة والقابلية للقياس، ووصف سلوك المتعلم بدقة داخل الغرفة الصفية، وهذا في دلالة على جودة معيار الهدف. إلا أنّ باقي الفقرات المتعلقة بعرض المحتوى حققت درجة متوسطة كتلك المتعلقة بمهارات التفكير الإبداعي والناقد وحل المسائل، ومواكبة المحتوى للتطورات الحديثة وقدرته على تنمية الذكاء.

وهذه النتيجة تتوافق مع الفرضية الأولى التي تنصّ: تتوافر معايير الجودة للأهداف وعرض المحتوى في كتاب الرياضيات للصف السابع بدرجة متوسطة.

2- الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينصّ على:

ما مدى توافر معايير الأساليب والأنشطة التعليمية في كتاب الرياضيات للسابع؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات، والجدول الآتي يوضح ذلك:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (7): النتائج المتعلقة بالأساليب والأنشطة التعليمية

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	تُستخدم وسائل متنوعة تبعاً لطبيعة كل نشاط ضمن الكتاب.	2.46	0.67	مرتفعة
2	تتميز أساليب عرض المحتوى بمواكبتها للتطورات العلمية.	2.35	0.72	مرتفعة
3	تستخدم أساليب حل المشكلات في معالجة المعادلات الرياضية.	2.32	1.05	متوسطة
4	تشجع أساليب عرض المحتوى على التعلم التعاوني.	2.29	0.98	متوسطة
5	تراعي أساليب عرض المحتوى الفروق الفردية بين المتعلمين.	24.2	1.05	متوسطة
6	يتضمن المحتوى أنشطة تنمي مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.	2.17	0.83	متوسطة
7	تؤكد أنشطة الكتاب على دافعية المتعلم نحو دراسة المادة.	2.13	0.64	متوسطة
8	ترتبط الأنشطة في كتاب الرياضيات مباشرة مع الأهداف الموضوعية.	2.08	0.95	متوسطة
9	تراعي الأنشطة تدرج تفكير المتعلم من السهل إلى المعقد.	2.06	0.76	متوسطة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

متوسطة	0.89	2.01	يعرض المنهج المحتوى بطريقة الأسئلة المباشرة.	10
متوسطة	0.85	2.21	المجموع الكلي	

يتبين من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أنّ المعدل العام للاستجابات بلغ (2,21) وهذا يقابل درجة متوسطة وفق المقياس المعتمد، مما يدل على أنّ أنشطة كتاب الرياضيات للصف الأول متوسط وأساليب عرضها تتصف بدرجة جودة متوسطة باستثناء الفقرة الأولى والثانية التي كانت درجتها مرتفعة، من ناحية استخدام وسائل متنوعة تبعاً لطبيعة كلّ نشاط ضمن الكتاب، ومواكبة أساليب العرض للتطورات الحديثة، إلّا أنّ غالبية الفقرات المرتبطة بهذا المحور كانت متوسطة، ولاسيما المتعلقة منها بمراعاة الفروق الفردية، والتشجيع على دافعية التعليم والعمل ضمن مجموعات، إضافة إلى استخدام الأسلوب المباشر في طرح الأسئلة. وترى الباحثة هنا أنّ تضمّن المحتوى لأنشطة إثرائية من شأنه إفادة المتعلّمين على تخطّي قدراتهم العقلية والوصول بها إلى مستويات الإبداع والابتكار في كتاب الرياضيات، وهذا ما يُساهم في تنمية التفاعل الإيجابي مع الأنشطة الموجودة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خالدة (2015)، وهذه النتيجة تتوافق مع الفرضية الثانية التي تنصّ:

تتوافر معايير الجودة للأساليب والأنشطة التعليمية في كتاب الرياضيات للصف السابع بدرجة متوسطة.

3- الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على:

ما مدى توافر معايير وسائل التقويم في كتاب الرياضيات للسابع؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للفقرات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (8): النتائج المتعلقة بوسائل التقويم

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	تتصف أساليب التقويم بالموضوعيّة.	2.72	0.68	مرتفعة
2	ترتبط أسئلة الكتاب بالأهداف السلوكية المحددة في بداية كلّ درس.	2.64	0.74	مرتفعة
3	تقيس مدى تحقق الأهداف ضمن الوقت المحدد.	2.47	0.61	مرتفعة
4	تتصف أساليب التقويم بالشمول لكافة محتويات الكتاب.	2.34	0.59	متوسطة
5	تمتاز أساليب التقويم بقابليتها للتطبيق.	32.2	0.83	متوسطة
6	تقيس وسائل التقويم مستوى المتعلم بالتطبيق والاستنتاج.	2.22	0.68	متوسطة
7	يتضمن الكتاب أسئلة متنوعة في نهاية كلّ درس.	2.06	0.74	متوسطة
8	تسهم وسائل التقويم في إثارة تفكير المتعلمين لحلّ المسائل الرياضية.	1.95	0.61	متوسطة
9	يتضمن الكتاب قرص مدمج يحتوي على أسئلة متنوعة.	1.88	0.58	متوسطة
10	يتوفر اختبار في نهاية كلّ درس.	1.79	0.65	متوسطة



المجموع الكلي	2.24	0.67	متوسطة
---------------	------	------	--------

أظهرت النتائج في الجدول السابق أنَّ المعدل العام الوسطي (2.24) مما يدلُّ على أنَّ درجة توافر معايير وسائل التقويم في كتاب الرياضيات للصفِّ الأول متوسط في المنهاج السوري من وجهة نظر مدرسي الرياضيات جاءت متوسطة. فقد جاءت الفقرات الثلاث الأولى بدرجة مرتفعة، والمتعلقة باتصاف أساليب التقويم بالموضوعية، وارتباط أسئلة الكتاب بالأهداف السلوكية المحددة في بداية كلِّ درس، وكذلك تقيس مدى تحقق الأهداف ضمن الوقت المحدد. وتوزعت بقية الفقرات على المستوى المتوسط. وتُفسَّر الباحثة هذه النتيجة بأنَّ غالبية موضوعات كتاب الرياضيات تتضمن أسئلة متنوعة في نهاية كلِّ درس وكلِّ وحدة من مختلف المستويات الاختبارات المقالية، والاختيار من متعدد، حيث تناسب هذه الأسئلة مختلف مستويات التفكير بدءاً من مستوى التذكر، ومروراً بمستوى التحليل والتركيب، وانتهاءً بمستوى التقويم، إلا أنَّ مستوى الفهم والتطبيق والإبداع كان في حدوده الوسطى، وكذلك وجود أسئلة قليلة في المنهاج من شأنها قياس مهارات التفكير الناقد والإبداعي.

وهذه النتيجة تتوافق مع الفرضية الثالثة التي تنصُّ:

تتوافر معايير الجودة لوسائل التقويم في كتاب الرياضيات للصفِّ السابع بدرجة جيدة.

4- الإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات مدرسي الرياضيات حول درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الرياضيات للصفِّ السابع تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التخصصية؟

أ- النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (9): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق حسب متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	156,23	2	51,26	2,07	غير دالة
داخل المجموعات	1887,11	69	29,65		
المجموع الكلي	2043,34	71			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات استجابات مدرسي الرياضيات حسب متغير المؤهل العلمي. وتفسر الباحثة ذلك بأن الخلفية الثقافية والعلمية والأكاديمية لدى مدرسي المادة من حملة شهادات البكالوريوس أو الدبلوم أو الماجستير متقارب في نظرتهم إلى نحو موضوع تقويم المناهج في ضوء معايير الجودة الشاملة، ولا سيما في مادة تخصصهم الرياضيات، وذلك نظراً لكثرة المصادر التعليمية الحديثة من برامج وندوات على الانترنت ووسائل التواصل والمؤتمرات الافتراضية التي أصبحت بمتناول كل مدرس دون اعتباره لما يحمله من مؤهلات عالية.

ب- النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة

جدول رقم (10): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	177,92	2	47,51	2,11	غير دالة
داخل المجموعات	2672	69	33,08		



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

			71	2849,92	المجموع الكلي
--	--	--	----	---------	---------------

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات استجابات مدرسي الرياضيات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وتُفسّر الباحثة هذه النتائج بأن أكثر مدرسي الرياضيات يمتلكون نفس الرؤية حول ضرورة توفر معايير الجودة الشاملة في منهج الرياضيات والعمل على تقويمه باستمرار، ويمكن إرجاع ذلك إلى تشابه الوظائف الموكلة لكل مدرس، وفق ما يتضمنه دليلي المدرس والمتعلم في مادة الرياضيات، فالمدرسين سواء الجدد منهم أم الذين لديهم خبرة طويلة يمارسون أعمالهم في تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه بالوسائل المتوفرة ضمن المدرسة.

ب- النتائج المتعلقة بمتغير الدورات التخصصية

جدول رقم (11): نتائج اختبار التحليل لدلالة الفروق تعزى لمتغير الدورات التخصصية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	165,02	2	39,66	2,16	غير دالة
داخل المجموعات	2398	69	26,93		
المجموع الكلي	2563,02	71			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير عدد الدورات التي اتبعوها خلال حياتهم التدريسية، فالدورات التدريبية التي تقيمها وزارة التربية بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات المعنية بهذا



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الشأن، تكون متاحة أمام كلّ مدرس لتطوير مهاراته وأساليب تقويمه التي يراها مناسبة تبعاً لطبيعة كلّ موقف تعليمي في المادة، إضافة إلى ورش العمل التطبيقية التي تتم بصورة مستمرة في المدارس بإشراف اختصاصيين ويحضرها كافة مدرسي الاختصاص، هذه الورش والدورات تجعل من الفوارق ضئيلة بين مستوى المدرسين ممن يتبعون دورات أكثر يتقاربون مع زملائهم الذي يخضعون لدورات أقل.

من الجداول الثلاثة السابقة يتبين لنا عدم صحة الفرضية الرابعة التي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات مدرسي الرياضيات حول درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الرياضيات للصف السابع تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التخصصية.

الاستنتاجات

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

- بعد الأخذ بآراء مدرسي الرياضيات حول تقويم الكتاب على ضوء معايير الجودة الشاملة تبين أنّ درجة توافر معايير الأهداف وعرض المحتوى، والأساليب والأنشطة التعليمية، وسائل التقويم في كتاب الرياضيات للصف السابع جاءت بدرجة متوسطة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات مدرسي الرياضيات حول درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الرياضيات للصف السابع تُعزى إلى متغيرات: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التخصصية.

مقترحات البحث

- على ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
- 1- تقييم مناهج الرياضيات للمراحل الدراسية الأخرى على ضوء معايير الجودة الشاملة.
 - 2- تطوير كتاب الرياضيات على ضوء أساليب التفكير الإبداعي.
 - 3- معيقات تطبيق الجودة الشاملة في عمليات تدريس الرياضيات وسبل التغلب عليها.
 - 4- درجة تطبيق النظريات الحديثة في تدريس مادة الرياضيات وآليات تقييمها.

توصيات البحث

- 1- إرشاد مدرسي مادة الرياضيات إلى ضرورة اتباع الدورات التدريبية في مجال الجودة والاعتمادية في مناهج الرياضيات.
- 2- ضرورة حضور مدرسي الرياضيات لورش العمل التطبيقية حول وسائل تطبيق الجودة الشاملة على عناصر المنهاج.
- 3- لفت انتباه المعنيين وخبراء مناهج الرياضيات في وزارة التربية إلى ضرورة اعتماد الجودة لدى وسائل تقييم وتطوير المحتوى والأنشطة المتضمنة فيه.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4- حثّ مدرسي الرياضيات إلى ضرورة حضور المؤتمرات العلميّة الخاصّة بالجودة ومعاييرها في العملية التعليميّة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المراجع العربية

1- جاد، أحمد ضاحي. (2017). فاعلية بيئة الكترونية في تنمية مهارات بناء الاختبارات الإلكترونيّة في ضوء معايير الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، رسالة ماستر، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، قسم تكنولوجيا التعليم.

2- الجعافرة، عبد السلام يوسف. (2015): المناهج أسسها وتنظيمها، عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع.

3- حامد. سليمان. (2016): الإدارة التربوية المعاصرة. ط1. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

4- خليل، إبراهيم والذير، محمد (2020). فاعلية وحدة تعليمية مطوّرة قائمة على نموذج التكامل بين البراعة الرياضية ومهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، مج (14)، ع (2)، ص 592-627.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 5- الدريج، محمد. (2011): مدخل المعايير في التعليم :من مستجدات تطوير المناهج وتجويد المدرسة، المغرب، الدار البيضاء، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر.
- 6- الشخبي وآخرون. (2012): معجم مصطلحات الحكامة التربوية الحكم الرشيد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- 7- عبد الرحيم، نجاح زكي. (2010): الجودة الشاملة في التعليم، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- 8- عفانة، عزو واللولو، فتحية. (٢٠٠٤): المنهاج المدرسي، أساسياته، واقعه، وأساليب تطويره، غزة.
- 9- عيسان، صالحة والشيدي، فائزة. (2017): درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين الأوائل في سلطنة عمان، بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 12، عدد2، ص262_281.
- 10- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2008): الجودة في التعليم (المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 11- فرج الله، عبد الكريم. (2014). أساليب تدريس الرياضيات، ط (1)، دار اليازوري، عمان، الأردن.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

12- الكبيسي، عبد الواحد وعبد الله، مدركة (2015). القدرات العقلية والرياضيات، مكتبة المجتمع

العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13- كيحر، وائل (2021). تقييم أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات البراعة

الرياضية، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، ع (1)، ص 41-77.

ثانياً- المراجع الأجنبية

1-Hernandez, J,(2002): Total quality Management in education: the application of TQM. Texas School District DAI. 62(11) 3639.

2-Moses Ngware, David Wamukuru and Stephen Odebero (2006): "Total Quality Management in Secondary Schools in Kenya: Extent of Practice , p512. 23issue ،Quality Assurance in Education. Volume .